على ما قبله وفي قراءة بلام جواب لو اي لاعلمكم به على لسان غيري
فقد لبثت مكثت فيكم عمرا سنينا اربعين من قبله لا احدثكم
بشيء افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اي لا احد اظلم ممن
افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب بآياته القرآن
انه اي الشان لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعبدون
من دون الله اي غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم
ان عبدوه وهو الاصنام ويقولون عنها هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض استفهام انكار اي لو كان له شريك لعلمه اذ لا
يخفى عليه شيء سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون معه
وما كان الناس الا امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام من
لدن آدم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي
فاختلفوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمة لقضي بينهم اي الناس
في الدنيا فيما فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون
يقولون اي اهل مكة لولا هلا انزل عليه على محمد آية من
ربه [illegible] كما كان للانبياء من الناقة والعصى واليد
فقل لهم انما الغيب ما غاب عن العباد اي امره لله ومنه الا
الآيات فلا ياتي بها الا هو وانما علي التبليغ فانتظروا العذاب
ان لم تؤمنوا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس اي
كفار مكة رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بؤس وجدب
مستهم اذا لهم مكر في آياتنا بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله
اسرع مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء

والياء

والياء هو الذي يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى
اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه التفات عن
الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف
شديدة الهبوب يكسر كل شيء وجاءهم الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم اي اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين الدعاء لئن لام قسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكو
لنكونن من الشاكرين الموحدين فلما انجاهم اذا هم يبغون
في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على
انفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة الدنيا تمتعون فيها قليلا
ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فنجازيكم عليه
وفي قراءة بنصب متاع اي تتمتعون انما مثل صفة الحيوة الدنيا
كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات الا
الارض واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر و
الشعير وغيرهما والانعام من الكلاء حتى اذا اخذت الارض
زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت
ابدلت التاء زايا وادغمت في الزاي وظن اهلها انهم قادرون
عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها امرنا قضاؤنا او عذابنا ليلا او
او نهارا فجعلناها اي زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان مخففة اي
كانها لم تغن تكن بالامس كذلك نفصل نبين الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعو الى دار السلام اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان
ويهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام لل
للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى
كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد ولا

Copyright © King Saud University